

مؤسّسة القمر للثقافة والإعلام  
قناة القمر الفضائية  
مع عبد الحلیم الغزّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقة 15

الاحد: 1 / 3 / 1445 هـ - 17 / 9 / 2023 م

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)

الصفحة	فهرسة الحلقة الموضوع	ت
2	رسالة من قم: لماذا خُصّصت زيارة الأربعين من دون الزيارات الأخرى للإمام الحسين عليه السلام	1
2	لماذا علينا أن نتأدّب في محضر الزهراء القدسيّ عند زيارة الحسين صلوات الله عليهم؟ من الذي يمنح علامة الايمان؟ ومتى تتحق هذه العلامة الممنوحة؟	2
2	فرحة الزهراء (إنه يوم العدير الثاني)، ماذا جرى في التاسع من ربيع الأول؟	3
3	ماذا يقول أمير المؤمنين عن التاسع من ربيع الأول؟!	4
4	ورسالة من استراليا: هل هذه المقولة لأمر المؤمنين صلوات الله عليه؛ (لا تُربوا أولادكم كما ربّاكم آباؤكم فإنهم خلّفوا لزمان غير زمانكم)؟ وجواب الشيخ الغزي	5
4	سؤال من السويد: لماذا لم يدكّر كتاب سليم بن قيس الهلالي معركة كربلاء؟!	6
4	لابد أن نعرف شيئاً عن شخصيّة سليم حتى نتّضح الصورة: في أي طبقة ينتمي سليم؟ وكم كان عمره عند تأليفه لكتابه؟	7
6	نقطة مهمّة لابد أن نلتفت إليها؛ مراجع الدين لابد أن يكونوا في أواخر أعمارهم هذه فكرة شيطانيّة	8
6	هذا هو الفاصل بين ثقافة قناة القمر وبين ثقافة الطوسيين في النجف وكربلاء	9
7	سليم موجودٌ لها هو يوثق لنا واقعة من وقائع قبيل واقعة كربلاء	10
7	لماذا هناك شخصيات مهمة لم تحضر في الطفوف؟ (البرنامج الحسيني ومأمورية سليم بن قيس)	11
8	انتهاء مأمورية سليم بن قيس وتوثيق كتابه من قبل امامنا السجاد	12
9	البرنامج الحسيني وشخصيات أوكلت إليها مهمّات خاصّة	13
10	سؤال: بخصوص مكان استشهاد الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه يظهر لنا جغرافياً غير ما ذكّر في الروايات الشريفة	14
11	كلام ابا عبدالله الحسين التي ذكرها السائل: متى ذكرها امامنا ابا السجاد؟	15
11	موقع نهر الفرات و ارض معركة الطفوف	16
12	المعنى الارامي والبابلي والفارسي التاريخي لاسم كربلاء	17
12	سكان كربلاء المنتضرين للذي سيكون ذبيحة ومقابرها التاريخية القديمة	18
13	عنوان (كربلاء)، كان يُطلق على مساحة واسعة، تدخل فيها مجموعة من القرى	19
14	طبيعة النهر (العلقي) القريب من ارض معركة الطف	20
14	حائر حيث الحرم الحسيني ودلالاتنا لعنوان الحائر والمخيم الحسيني	21

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ..  
 سَلَامٌ عَلَى حُسَيْنٍ وَآلِ حُسَيْنٍ..  
 سَلَامٌ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ بَقِيَّةِ اللَّهِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ..  
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

\*\*\*

يَا إِمَام...  
 شَوْقِي إِلَيْكَ شَوْقَ الْحَيْنِ..  
 وَعَظْمِي إِلَيْكَ عَظَشَ أَيَّامِ الْجَدْبِ وَلَيَالِي الْمُحُولِ إِلَى مَاءِ الْحَيَاةِ..  
 يَا إِمَام...  
 إِنِّي فِي إِنْتِظَارِكَ عَلَى طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيقِ...  
 تَفَرَّقَ الْجَمِيعِ..  
 الْمُغَادِرُونَ غَادَرُوا إِلَى حَيْثُ يُغَادِرُونَ..  
 وَالْقَادِمُونَ فِي إِنْتِظَارِهِمْ مُسْتَقْبِلُونَ مَعَهُمْ سَيِّدُهُبُونَ..  
 وَسَتَبَقِي مَحَطَّاتُ الطَّرِيقِ فَارِغَةً..  
 سَأَلْتُحِفُ الْفَرَاغَ وَعُزْبَةَ الْأَيَّامِ..  
 هُمْ تَضْحَكُ أَيَّامِي وَأَشُوقَنَّكَ...؟!  
 لَوْ حِزْنَ أَسْوَدَ يَظَلُّ طُولَ الطَّرِيقِ...؟!  
 الدَّرْبُ مُوحِشٌ يَا إِمَام.. مُوحِشٌ.. مُوحِشٌ يَا إِمَام..  
 الدَّرْبُ مُوحِشٌ يَا إِمَام..  
 لَا صِدِيقَ وَلَا رَفِيقَ..  
 سَأَبْقِي أودِعُ الْمُغَادِرِينَ.. وَأَسْتَقْبِلُ الْقَادِمِينَ..  
 عَلَى أَمَلٍ أَنْ تَعُودَ ... وَنَلْتَقِي..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

**رسالة من قم: لماذا خصّصت زيارة الأربعين من دون الزيارات الأخرى للإمام الحسين عليه السلام كعلامة للمؤمن؟ تمت الحديث**

**لماذا علينا أن نتأدّب في محضر الزهراء القدسيّ عند زيارة الحسين صلوات الله عليهم؟ من الذي يمنح علامة الايمان؟ ومتى تتحق هذه العلامة الممنوحة؟**

- ❖ في (كامل الزيارات) لابن قولويه، الحديث طويل الصّادق صلوات الله عليه يُخاطبنا يُخاطب الشيعة:
  - إذا زُرْتُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - إذا زُرْتُمْ الْحُسَيْن - فَالزُّمُوا الصَّمْتَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ -
  - ويتحدّث الإمام الصّادق ويبيّن الكثير من الحقائق إلى أن يقول صلوات الله عليه عن الصديقة الكبرى عن فاطمة، النبيّ قال للمقداد: (سَلْ أُمَّهُ عَنْهُ) هذه التي نسألها عنه نسألها عن حسين:
    - وَأِنِّهَا لَتَنْظُرُ إِلَى مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ -
    - في حرم الحسين، في وادي الطُفوف، في أرض الحائر، في كربلاء، في الغاضريّات قولوا ما تشاءون
    - فَتَسْأَلُ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ -
    - ومن هنا علينا أن نتأدّب، أن نتأدّب في محضرها القدسيّ - فَالزُّمُوا الصَّمْتَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ -
    - لماذا؟ لأننا في محضر أمّ الحسّن والحسين وأيّ محضر هذا؟! - وَأِنِّهَا لَتَنْظُرُ إِلَى مَنْ حَضَرَ مِنْكُمْ فَتَسْأَلُ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ -
    - هذه علاقتنا بحسين وهذه علاقتنا بأمّ حسين بالصديقة الكبرى إنّها القيّمة على الدين والقيّمة على أهل الدين،
    - في الآية (5) بعد البسملة من سورة البينة، ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾، هذه هي القيّمة التي تنظر إلينا، تنظر إلى من حضر في حرم الحسين صلوات الله وسلامه عليه،
    - قطعاً نظرهما سيكون بخصوصيّة في الموسم الحسيني، الموسم الحسيني الذي يبدأ في الأوّل من محرّم وتكون الذرّوة في العاشر من محرّم بالنسبة لمحرّم، أمّا ذرّوة الذرّوة فإنّها في العشرين من صفر،
    - وهنا تتحقّق علامة الايمان، **علامة الايمان تمنحها فاطمة** اقرؤوا زيارتها لا أريد أن أقف عند هذا الموضوع؛
    - يا أمّ الحسّن والحسين، هذا هو الذي نقرؤه في زيارتها الشريفة: (لِنُبَشِّرْ أَنْفُسَنَا بِأَنَّنا قَدْ طَهَرْنَا بِوَلَايَتِكِ)، **هذه علامة الايمان التي تتحقّق في زيارة الأربعين**، ويستمرّ الموسم الحسيني يستمرّ الموسم الحسيني الذي له خصوصيّة زهراوية يستمرّ إلى فجر اليوم التاسع من ربيع الأوّل، لا زلنا في الموسم الحسيني بمذاقه الزهراوي.

**فرحة الزهراء (إنه يوم الغدير الثاني)، ماذا جرى في التاسع من ربيع الأوّل؟**

- ❖ في الرواية المروية عن إمامنا الهادي وهو يُحدّثنا عن أمير المؤمنين. رواية طويلة ترتبط باليوم التاسع من ربيع الأوّل، في الجزء (31) من (بحار الأنوار) للمجلسي، الرواية تبدأ في الصفحة (79) وتستمرّ إلى الصفحة (83)، أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يُعدّد أسماء العيد الذي نعرفه (بفرحة الزهراء)، يُعدّد الأسماء من أهمّ هذه الأسماء: **إنه يوم الغدير الثاني** - وهذا هو أهمّ اسمٍ للتاسع من ربيع الأوّل، أمير المؤمنين هكذا يُسمّيه: **(إنه يوم الغدير الثاني)**، ماذا جرى في التاسع من ربيع الأوّل؟

○ في التاسع من ربيع الأول؛

▪ قُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِحَسَبِ الْعَتْرَةِ الطَاهِرَةِ،

< بِحَسَبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَكَذَلِكَ بِحَسَبِ سَقِيفَةِ بَنِي طَوْسِي فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قُتِلَ فِي آخِرِ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ،

< أَحَادِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ لَا يَعْبُوْنَ بِهَا - أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجْفِ وَكِرْبَلَاءَ - مَا يُثَبِّتُونَهُ فِي فَتَاوَاهُمْ وَفِي أبحاثِهِمِ الاستِدْلَالِيَّةِ فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُ الطَّبْرِي فِي تَارِيخِهِ قُتِلَ فِي آخِرِ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ، هَذَا كَلَامُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَكَلَامُ سَقِيفَةِ بَنِي طَوْسِي، الْخَوِيِّ، السَّيِّسْتَانِي، مُحَمَّدُ بَاقِرُ الصَّدْرِ، وَالبَقِيَّةُ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قُتِلَ فِي آخِرِ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ،

< أَمَا أَنَّمَنَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَقُولُونَ لَنَا مِنْ أَنَّهُ قُتِلَ فِي التَّاسِعِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، إِذَا هَذَا الَّذِي جَرَى فِي التَّاسِعِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ،

▪ وَلِذَا فَإِنَّ الْمُخْتَارَ الثَّقَفِي قُتِلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ، مُجَارَاةً لِلْمُنَاسِبَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، الْمُخْتَارُ الثَّقَفِيُّ قُتِلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ قَتْلَهُ فِي التَّاسِعِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

▪ إِمَامُنَا الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ اسْتُشْهِدَ فِي (8) مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ (260)،

▪ الْيَوْمُ التَّاسِعُ هُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمِ شَهَادَةِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ هُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْإِمَامَةِ الْفِعْلِيَّةِ لِإِمَامِ زَمَانِنَا، فَرَحَةُ الزَّهْرَاءِ هَذِهِ، فَرَحَةُ الزَّهْرَاءِ فِي التَّاسِعِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِالدرَجَةِ الْأَهْمِ وَبِالدرَجَةِ الْأَعْظَمِ؛ "إِنَّهُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ بَعْدَ مَقْتَلِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ مِنْ أَيَّامِ الْإِمَامَةِ الْفِعْلِيَّةِ الَّتِي ظَهَرَتْ لِلشَّيْعَةِ مِنْ إِمَامَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ"،

▪ وَإِلَّا فإِمَامُنَا إِمَامٌ مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ وُلِدَ فِيهِ، لَكِنَّا نَتَحَدَّثُ هُنَا عَنْ إِمَامَةِ فِعْلِيَّةٍ تَتَحَسَّسُهَا الشَّيْعَةُ، تَتَلَمَّسُهَا الشَّيْعَةُ، الْمَوْسَمُ الْحُسَيْنِيُّ إِذَا يَسْتَمِرُّ إِلَى فَجْرِ يَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

ماذا يقول أمير المؤمنين عن التاسع من ربيع الأول؟!

ومن أنه؛ (يَوْمُ عِيدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ)

من أنه؛ (يَوْمُ الْعَدِيرِ الثَّانِي)

❖ هَذَا الْعُنْوَانُ يُطَلَّقُ عَلَى عِيدِ الْغَدِيرِ الْأَوَّلِ، وَيُطَلَّقُ عَلَى عِيدِ الْغَدِيرِ الثَّانِي، الْغَدِيرُ الْأَوَّلُ مِنْ دُونَ الْغَدِيرِ الثَّانِي لَا مَعْنَى لَهُ،

❖ إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ مَعْنَى الْغَدِيرِ الْأَوَّلِ حِينَمَا يَتَحَقَّقُ مَعْنَى الْغَدِيرِ الثَّانِي فِي عُقُولِنَا وَقُلُوبِنَا، تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْبَرْنَامَجَ مُسْتَمِرٌّ، عِلَامَةُ الْمُؤْمِنِ هِيَ هَذِهِ.

❖ وَمَاذَا يَقُولُ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ؟!

○ إِنَّهُ (يَوْمُ نَزْعِ السَّوَادِ)،

▪ هَذَا السَّوَادُ نَزَعُهُ فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي وَضَعَ لَنَا خَارِطَةَ الْعَمَلِ، الْبَرْنَامَجَ الْحُسَيْنِيُّ مُسْتَمِرٌّ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ مُحَرَّمِ،

▪ رَمْزِيَّةُ السَّوَادِ هَذِهِ تَبْقَى إِلَى فَجْرِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ، الْيَوْمُ التَّاسِعُ إِنَّهُ يَوْمُ نَزْعِ السَّوَادِ، إِلَى بَقِيَّةِ مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْمَفْصَلَةَ لَكِنِّي أَخَذْتُ مِنْهَا مَوْطِنَ الْحَاجَةِ بِحَسَبِ الْمَوْضُوعِ الَّذِي أَتَحَدَّثُ عَنْهُ.

❖ إذا موسمنا الحسيني؛

✓ يبدأ من أول مُحَرَّم.

✓ ويمتدُّ شهرُ صفرٍ بشهرٍ محرَّمٍ وكأتهما شهرٌ واحدٌ والدُّرُوزَةُ الدُّرُوزَةُ في العشرين من صفر، الدُّرُوزَةُ هُنَا، ومن هُنَا بدأ المشوار من هُنَا.

✓ يتسامى هذا المعنى حتَّى يتجلَّى في فرحة الزَّهراءِ في آخرِ الموسِمِ الحُسينيِّ فرحةَ الزَّهراءِ بِإمامةِ إمامنا الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ العسكريِّ، صحیحٌ أنَّ التاسعَ من ربيعِ الأوَّلِ فيه رمزيَّةٌ للبراءةِ مِن أعداءِ فَاطِمَةَ وفيه رمزيَّةٌ للبراءةِ من أعداءِ الحُسينِ، ففي هذا اليومِ قُتِلَ عَمْرُ بنُ الحَظَّابِ بحسبِ العترةِ الطاهرةِ، وفي هذا اليومِ قُتِلَ عَمْرُ بنُ سعدٍ، إِنَّهُ اليومُ الأوَّلُ من أَيَّامِ الإمامةِ الفِعليةِ لبقيةِ اللهِ الأعظمِ صلواتُ اللهِ وسلامه عليه.

❖ عرفتم لماذا تكون زيارة الأربعين علامةً لإيمان المؤمن؛

✓ لأنَّ العلامةَ هذه علامةُ زهرائيَّةٍ أوَّلًا.

✓ حُسنِيَّةٌ مُضْمَخَةٌ بدماءِ حُسين.

✓ ويلوِّحُ عليها ألقُ مَهْدَوِيٍّ ألقُ مَهْدَوِيٍّ.

هذه علامةُ الإيمان ما بينَ غديرين؛ "ما بينَ غديرِ عليٍّ وغديرِ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامه عليهم أجمعين"، عرفتم الآن ما هو المقصودُ من أنَّ زيارةَ الأربعين علامةٌ من علاماتِ إيماننا.

**سؤالٌ من السويد: لماذا لم يذكر كتابُ سليم بن قيس الهلالي معرَّةَ كربلاء؟!**

سؤالٌ مهمٌّ، الأهمُّ سيكونُ في تفاصيلِ الجواب،

- ❖ خصوصاً وأنَّ سليمَ بنَ قيسٍ توفى في السنةِ (76) للهجرة، وواقعةُ كربلاء حدثت في أوَّلِ السنةِ (61) للهجرة، كانَ حيًّا، كانَ موجوداً، فلماذا لم يذكرَ سليمُ بنُ قيسِ الهلالي واقعةَ كربلاء مثلما جرت في كتابه.
- ❖ قطعاً هو ما كانَ موجوداً في كربلاء حينما حدثت الواقعة، لكنَّهُ كانَ حيًّا يُرَرِّقُ وبقي موجوداً إلى أَيَّامِ الحَجَّاجِ بنِ يوسفِ الثَّقفيِّ وتوفى في أَيَّامِ حُكمِهِ في العِراقِ،
- ❖ توفى سليمُ بنُ قيسٍ في إيرانِ بعدَ أن فرَّ من الحَجَّاجِ الثَّقفيِّ الَّذي كانَ يبحثُ عنه، إِنَّهُ يريدُ تصفيتهُ الجسديَّةَ، يُريدُ قتلَهُ ففرَّ إلى إيرانِ وتوفى هُنَاكَ في السنةِ (76) للهجرة،
- ❖ مع أنَّ كتابَ سليمِ بنِ قيسٍ تعرَّضَ للتحريفِ والتصحيفِ وسقطَ منه ما سقطَ لكن لا يوجدُ احتمالٌ أنَّ سليمًا تحدَّثَ عن واقعةِ كربلاء وما وصلَ إلينا، هذا الاحتمالُ لا محلَّ لَهُ من الإعرابِ من خلالِ الكثيرِ من القرائن.

**لا بدَّ أن نعرفَ شيئاً عن شخصيَّةِ سليمٍ حتَّى تتضحَ الصورةُ: في أي طبقةٍ ينتمي سليم؟ وكم كان عمره عند تأليفه لكتابه؟**

- ❖ في الطبعةُ من كتابِ سليمِ بنِ قيسٍ إنَّها الطبعةُ الَّتِي حَقَّقها محمد باقر الأنصاري وهي في (3) أجزاء، الجزء الأوَّلُ مُقدِّمات على سبيلِ التحقيقِ، والجزءُ الثالثُ فهارس، أمَّا نصُّ الكتابِ فهو في الجزء (2)، طبعةُ الثانية/ 1416 هجري قمري/ مطبعةُ الهادي/ فَمِ المقدَّسة/ صفحة (805):
- قال أبان -

- أبان هذا هو الذي أوصل كتاب سليم بن قيس إلينا، لأنّ سُلَيْمًا ماتَ عندهم، وهو الذي سلّم الكتاب لأبان، حكاية مُفَصَّلة -
- سمعتُ سُلَيْمَ بنَ قيسٍ يقول - يتحدّث - وسألته هل شهدت صفيين؟ -
- سُلَيْمٌ هذا كانَ مع أمير المؤمنين، من خواصّ أمير المؤمنين، كانَ مع أمير المؤمنين في الجمل، وكانَ معه في صفيين، وكانَ معه في النهروان، وكانَ معه في الكوفة،
- وكانَ واحداً من قوَّات النُخبة، كانَ من شُرطة الخميس، هؤلاء الذين عاهدوا أمير المؤمنين عاهدوه على دِمَائِهِم، شارطوه على دِمَائِهِم؛ "أن يُصَحَّحوا بدمائهم بين يديه"، سُلَيْمٌ هذا واحدٌ منهم، واحدٌ من شرطة الخميس.
- ❖ هذا كتاب (الاختصاص) للمفيد، المتوفى سنة (413) للهجرة، طبعة مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة، في الصفحة (3):
- وكانَ من شُرطة الخميس - يذكر الأسماء - وسُلَيْمٌ بنُ قيسٍ الهلالي - من جُملة الأسماء التي ذكرها هؤلاء الذين شارطوا أمير المؤمنين واشترطوا على أنفسهم الوفاء، هؤلاء هم الغديريون الذين صدّقوا العَهْدَ الغديريّ مع أمير المؤمنين -
- ❖ في الصفحة (7) من المصدر نفسه:
- أصحابُ الحُسينِ بنِ عليٍّ جميعٌ من استشهدَ معه - هؤلاء أصحابُ الحُسينِ - جميعٌ من استشهدَ معه. ومن أصحابِ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ عليه؛ حبيبٌ مُظَهَّر -
- إنَّه حبيبٌ بنُ مُظاهر، في بعض النسخ هكذا يُكتبُ تصحيفٌ، التسمية الصحيحة حبيبٌ بنُ مُظاهر
- وميثمُ التمار - لا كما يُتلقَّظُ على الألسنة مَيْثَمُ التمار، مَيْثَمُ بكسر الميم - ورُشيدُ الهجري - لا كما يُتلقَّظُ أيضاً رُشيدُ الهجري، رُشيدُ الهجري - وسُلَيْمٌ بنُ قيسٍ الهلالي -
- معدودٌ في هذه الطبقة، هذا رجلٌ على منزلةٍ عالية، معدودٌ في هذه الطبقة، هؤلاء هم أصفياء عليٍّ، هؤلاء هم حَمَلَةٌ أسرارهِ - رضوان الله تعالى عليهم جميعاً.
- ❖ أعودُ إلى ما يُحدِّثنا به أبان عن سُلَيْمِ بنِ قيسٍ سأله:
- هل شهدت صفيين؟ فقال: نَعَمْ، قُلْتُ: هل شهدت يومَ الهَرِيرِ؟ - من أشدَّ أيَّامَ صفيين ومن أشدَّ ليالي صفيين يومٌ مشهود -
- قال: نَعَمْ، قُلْتُ: كم كانَ أتى عليك من السنِّ؟ قال: أربعونَ سنة - إلى آخر ما جاء في الحديث.
- فكانَ عُمُرُ سُلَيْمِ في واقعة صفيين قد بلغَ (40) سنة، واقعة صفيين متى حدثت؟ حدثت في السنة (38) للهجرة،
- هذا يعني أنّ سُلَيْمًا كانَ قد وُلِدَ قبلَ الهجرة بسنتين، لأنَّه هو الذي يُخبرُ عن نفسه من أنّ عُمُرَهُ كانَ في الأربعين حينما كانَ في واقعة صفيين وواقعة صفيين حدثت في السنة الثامنة والثلاثين للهجرة، فهذا يعني أنّ سُلَيْمًا وُلِدَ قبلَ الهجرة بسنتين،
- لذا لا وجودَ له أيَّامَ رَسولِ اللهِ لأنَّه كانَ صغيراً عندَ أهلِهِ، ولا وجودَ له في خلافة أبي بكرٍ أيضاً، لكنَّه كانَ موجوداً أيَّامَ خلافة عُمَرَ،
- لأنَّه نقلَ من الأحاديث ما نقلَ عن سَلْمَانَ المُحمَّديّ، وسلمانُ المُحمَّديُّ كانَ موجوداً في المدينة إلى السنة (16)، في هذه السنة حَرَجَ سَلْمَانُ من المدينة باتجاه المدائن حيث صار

والياً على المدائن أيام خلافة عُمر بترتيبٍ من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه.

**هناك من الأحاديث التي رواها سليم بن قيس:**

❖ صفحة (675)، إنه الحديث الرابع عشر لسليم يقول:

○ (انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيها إلا هاشمي غير سلمان وأبي ذر والمقداد... إلى آخر ما قال).

- سلمان كان موجوداً في مسجد رسول الله في تلك الحلقة التي كان يتحدث فيها أمير المؤمنين صلوات الله عليه،
- إذاً سليم كان في المدينة حينما كان سلمان موجوداً فيها، فهذا يعني أن سليماً كان أيام خلافة عُمر ونقل الأحاديث عن سلمان قبل أن يذهب إلى المدائن، لأن سلمان ما رجع إلى المدينة بعد ذلك، وإنما توفي في المدائن، وقبره معروف في المدائن.
- **كم سيكون عُمره عُمر سليم؟**

• دون العشرين، فهو قد ولد قبل الهجرة بسنتين مثلما بينت لكم قبل قليل، وسلمان رحل عن المدينة في السنة (16)، فعُمر سليم دون العشرين كان شاباً يافعاً.

**نقطة مهمة لا بد أن نلتفت إليها؛ مراجع الدين لا بد أن يكونوا في أواخر أعمارهم هذه فكرة شيطانية:**

- ❖ أكثر أصحاب الأئمة وخصوصاً الذين حملوا الأسرار عنهم كانوا دون العشرين من العمر. جابر الجعفي قدم المدينة أيام الإمام السجاد وهو دون العشرين، وهكذا زرارة، وهكذا هشام بن الحكم، وهكذا هشام بن سالم، وهكذا المفضل بن عمر، وهكذا جميل بن دراج، وهكذا الحكاية طويلة،
- ❖ وحتى إذا رجعنا إلى أيام رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه جمع حوله في مكة الشباب اليافع، نقطة تستحق أن نقف عندها طويلاً،
- ❖ حمله أسرار العترة الطاهرة كانوا دون العشرين، في العشرينات وحتى دون العشرين، الأئمة كانوا يأمرؤنهم أن يجلسوا بين الناس وأن يتحدثوا وأن ينشروا العلم، والحكايات موجودة، والروايات واضحة في كتبنا، على أي حال.

**هذا هو الفاصل بين ثقافة قناة القمر وبين ثقافة الطوسيين في النجف وكربلاء:**

- ❖ سليم بدأ جهاده وهو دون العشرين وجمع لنا من الحقائق والوثائق التي يقول عنها إمامنا الصادق ماذا يقول؟ في (مستدرك الوسائل) للمحدث النوري، الجزء (17) من طبعة مؤسسة آل البيت / قم المقدسة / في الصفحة (298)، إنه الحديث (42) عن صادق العترة صلوات الله عليه:

○ **مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْ شَيْعَتِنَا وَمُحِبِّينَا كِتَابُ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ فَلَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ أَمْرِنَا شَيْءٌ -** هذه الوثائق الأساسية، هذه الأبجديات العقيدة - **وَلَا يَعْلَمُ مِنْ أَسْبَابِنَا شَيْئاً -**

- سيدي أيها الصادق المصدق ماذا تقول للمراجع الذين يُنكرون كتاب سليم إنهم مراجع النجف وكربلاء ويُنكرون المضامين الموجودة فيه؟!

- هذا هو الفاصل بين ثقافة قناة القمر وبين ثقافة الطوسيين في النجف وكربلاء، هذا هو الفاصل الواضح

○ **وهو أبجد الشيعة - هذه الأبجديات - وسر من أسرار آل محمد -**

- في ضوء هذه الكلمات ماذا تستشعرون من منزلة وموقع الزهراء في عقيدتنا؟ إنها القيّمة على الدين،
- فكتاب سليم يُخبرنا عن خيانة الأمة لبيعة الغدير ويُخبرنا عن جريمة الصحابة حيث قتلوا الصديقة الكبرى قتلوها تعذيباً وضرباً ورفساً،
- هذا هو كتاب سليم، الصادق هكذا يقول: مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْ شَيْعَتِنَا - إِذَا كَمَ لَهُ مِنَ الْفَضْلِ فِي أَعْنَاقِنَا؟!
- هذا الرجلُ فضلُهُ لَهُ أَوْلُ وليسَ لَهُ آخرُ رضوانُ اللهِ تعالى عليه، بطلٌ من أبطالِ الجهادِ في ساحة الزهراء وآل الزهراء، هذه الوثائقُ والحقائقُ مع قوتها مراجع النَّجفِ وكربلاء يُنكرونها،
- قولوا لي ماذا لو لم تكن هذه الوثائق؟! أين سنذهب؟ أين سنُعطي وجوهنا؟ سنسَلِّمُ أمرنا لهؤلاء السّفلةِ من مراجع النَّجفِ وكربلاء الذين يُنكرون حقائق ثقافة العترة الطاهرة، مع وجود هذه الوثائق ومع وجود هذه الحقائق وهم يُنكرونها يُنكرونها ويُسَفِّهونها.

**سليم موجودٌ ها هو يوثق لنا واقعة من وقائع قبيل واقعة كربلاء:**

❖ في كتاب سليم بن قيس:

○ فلما كان قبل موت معاوية بسنة، حجَّ الحسين بن علي صلوات الله عليه وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر معه، فجمع الحسين عليه السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن الأنصار - من أنصار رسول الله - ممن يعرفه الحسين عليه السلام وأهل بيته، ثم أرسل رسلاً لا تدعو أحداً ممن حج العام - هذه السنة - من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والمعروفين بالصلاح والنسك إلا اجتمعوا لي، فاجتمع إليه بمئى أكثر من سبعمئة رجل وهم في سرداقه - في خيمة كبيرة - عامتهم من التابعين ونحو من مئى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وغير هؤلاء - وغيرهم، فقام فيهم الحسين عليه السلام خطيباً -

- ويترن الكثير من الحقائق، وهذا يُخبرنا من أن الحسين قدّم الإعلام والثقافة والمعرفة قبل السيف،
- هذا الكلام قبل موت معاوية بسنة، وواقعة كربلاء حدثت بعد موت معاوية مباشرة، سليم موجودٌ ها هو يوثق لنا هذه الواقعة، لكنّه لم يكن حاضراً في واقعة الطفوف، قد تقولون ما هو المانع الذي منعه؟ هل أودعوه في الحبس؟ لا يوجد شيء يُشير إلى هذا.

**لماذا هناك شخصيات مهمة لم تحضر في الطفوف؟ (البرنامج الحسيني ومأمورية سليم بن قيس)**

- ❖ هناك أمرٌ لا بدّ أن أُشير إليه؛ مجموعة من الشخصيات المهمة لم تحضر في الطفوف ليس لأنهم مُقصرّون، هؤلاء جزءٌ من البرنامج الحسيني،
- ❖ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ كَانَ حَيًّا، قَنْبَرُ خَادِمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ هَذَا مِنْ شُرْطَةِ الْخَمَيْسِ مِمَّنْ شَارَطُوا عَلَى دِمَائِهِمْ، هَؤُلَاءِ وَآخَرُونَ مِنْ هُمْ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ كَانَتْ عِنْدَهُمْ مَأْمُورِيَّاتٌ،

❖ **سليم مأموريته: (جمع الوثائق الفاطمية فقط)**

- أن يحفظ هذه الوثائق، مثلما ترك إمامنا الحسين فاطمة بنته في المدينة هذا الذي نتحدث به عن أنها كانت غليظة، كانت مريضة، لكن المرض كان جزءاً من البرنامج،

- الإمامُ تركَ عندها موثيقَ النبوةِ ودلائلَ الإمامةِ، إنَّها مَجْموعَةُ الوثائقِ المهمَّةِ الَّتِي تنتقلُ من إمامٍ إلى إمامٍ، سيُظهرها الإمامُ الحُجَّةُ للنَّاسِ حينَ ظُهوره الشريفِ،
- الأئمَّةُ لم يكونوا بحاجةٍ لهذهِ الوثائقِ، لكنَّها الوثائقُ الَّتِي ترتبطُ حتَّى بالأُممِ السَّابِقةِ والأديانِ السَّابِقةِ والأنبياءِ السَّابِقينِ، هذا موضوعٌ مُفصَّلٌ في بابِه،
- فبقيتِ فَاطِمَةُ بنتُ الحُسينِ في المدينةِ تُحافظُ على هذهِ الوثائقِ وبقيتِ عندها حتَّى رجعَ إمامنا السَّجَّادُ إلى المدينةِ فسَلَّمتهُ تلكَ الوثائقِ،
- سُلَيْمُ بنُ قيسِ مأموريتهُ أن يُحافظَ على هذهِ الوثائقِ، ومع أنَّها حُرِّفتِ وصُحِّفتِ لكنَّها بقيتِ قويَّةً وواضحةً وجليَّةً رضوانُ اللهِ تعالى على سُلَيْمِ،
- فلم يَكُن من مأموريتهِ أن يجمَعَ وثائقَ عاشوراءِ، مأموريتهُ هي هذهِ أن يجمَعَ الوثائقَ الفاطميَّةِ، ما جرى بعدَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله،
- كانَ يافعاً لا يتوقَّعُ أحدٌ في المدينةِ أنَّه كانَ يُؤلَّفُ كتاباً في ذلكَ الرِّمانِ في زمنِ الصَّحابةِ فيه ما كانوا يفقهونَ شيئاً،
- وكانَ سُلَيْمُ بنُ قيسِ هذا يُؤلَّفُ، لكنَّهُ ليسَ تحتَ نظرِ النَّاسِ، إنَّه يذهبُ إلى المجالسِ، ويذهبُ إلى كبارِ الصَّحابةِ من أمثالِ سَلْمَانَ والمِقْدادِ وأبي ذرٍ ويسألُ أميرَ المؤمنينَ فكانَ يحفظُ الأحاديثَ وبعدَ ذلكَ يُنَبِّئُها،
- وإلَّا في زمنِ كزمنِ عُمَرَ لا يستطيعُ أحدٌ أن يكتُبَ بمرأى ومسمعٍ من النَّاسِ، الجواسيسُ سيُحدِّثونَ عُمَرَ بهذا، عُمَرَ بنُ الخَطَّابِ كانَ يضربُ رؤوسَ الصَّحابةِ بالعصا يَنزِلُ على رؤوسهم بالعصا حينما يُحدِّثونَ بأحاديثِ رَسولِ اللهِ، ولقد فعلَ هذا بأبي هُريرةٍ وغيره، الحوادثُ مذكورةٌ في كُتُبِ التَّاريخِ،
- سُلَيْمُ هذا مأموريتهُ أن يجمَعَ هذهِ الوثائقِ وأن يُحافظَ عليها، وحدَّثتِ واقعةَ عاشوراءِ وسُلَيْمُ كانَ بعيداً عنها،
- كانَ ينتقلُ في البُلدانِ وماذا كانَ يحملُ معه؟ يحملُ معه الكِتَابَ، الرَّجُلُ لم يَكُن تاجراً، ولم يَكُن يحملُ البضائعَ أو أنَّه يحملُ ما يحتاجه أهلُه له، كانَ يحملُ معه هذا الكِتَابَ ينقلُه من مكانٍ إلى مكانٍ، كانَ مُتخفياً يخافُ على هذهِ الوثائقِ،
- إلى أن طلبه الحَجَّاجُ ففرَّ من الحَجَّاجِ وذهبَ إلى إيرانِ، توفيَ هُنَاكَ وسَلَّمَ الوثائقَ إلى أبانِ، وأبانُ هُوَ الَّذِي أخذَ هذهِ الوثائقِ وعرضها على إمامنا السَّجَّادِ ووثَّقها الإمامُ السَّجَّادُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

**انتهاء مأمورية سليم بن قيس وتوثيق كتابه من قبل امامنا السجاد:**

❖ في الصفحة (557):

- لَمَّا قَدِمَ الحَجَّاجُ العِراقَ سألَ عن سُلَيْمِ بنِ قيسِ فَهَرَبَ مِنْهُ -
- هذا الكلام يقولُه أبانُ الَّذِي أوصلَ الوثائقَ إلينا - الحَجَّاجُ قَدِمَ العِراقَ في السَّنةِ (75) للهجرةِ وسُلَيْمِ توفيَ في السَّنةِ (76) للهجرةِ انتهتِ المأموريةُ رضوانُ اللهِ تعالى عليه انتهتِ المأموريةُ
- فوَقَعَ إلينا بالنوبندجان - في إيران - مُتوارياً فنزلَ معنا في الدَّار -
- كانَ ساكناً معهم، إلى آخرِ الحِكايةِ وتفصيليها، فهو قد فرَّ من العِراقِ في السَّنةِ (75) حينما قَدِمَ الحَجَّاجُ إلى العِراقِ، ذهبَ فارَّاً مُتوارياً إلى إيرانِ يحملُ معه هذهِ الوثائقِ، كانَ عارِفاً من أنَّ المأموريةَ قد انتهتِ فسَلَّمَ الوثائقَ إلى أبانِ،

■ وأبان هذا حمل الوثائق كي يتأكد منها حملها إلى الإمام السجّاد ووثقها إمامنا السجّاد، وها هي بين أيدينا، تعرّضت للتحريف، للتصحيح، لكنّ الحقيقة بقيت واضحة، إنّه برنامج هندسة العترة للمحافظة على دينهم وعلى حديثهم.

### البرنامج الحسيني وشخصيات أوكلت إليها مهمّات خاصّة؛

❖ أقرّب لكم الفكرة بمثال: ميثم التمار، حينما زار أمّ سلمة قبل استشهاده ماذا قالت له أمّ سلمة؟ قالت له:

○ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ يَذْكُرُكَ فِي اللَّيْلِ فِي صَلَاتِهِ ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ يُوصِي بِكَ عَلَيَّ،

■ في ذلك الوقت ميثم التمار كان صغيراً كان في إيران، ميثم التمار إيراني، وبالمناسبة كلمة (ميثم) لا معنى لها باللغة العربيّة ولا معنى لها باللغة الفارسيّة،

■ اسمه الفارسي (ميهن)، ولكنّها طريقةً للتعريب على السنة العرب فحوّلوا (ميهن) إلى (ميثم)، فلا معنى لكلمة ميثم في لغة العرب، ولا معنى لها في اللغة الفارسيّة، اسمه الفارسي الأصل (ميهن)، وميهن تعني وطناً، عُربت فصارت ميثم، ميثم التمار،

### ❖ ميثم هذا إذا أردنا أن ندرّس الأيام الأخيرة من حياته: ميثم كانت له مأموريّة:

○ ميثم كان في الحجاز ورجع مُسرِعاً إلى العراق كان بإمكانه أن يلتحق بالحسين حينما كان الحسين بالحجاز لكنّه لم يلتحق بالحسين، كان بإمكانه أن يذهب إلى مكان بعيد،

○ رجع وهو يُحطّط للاصطدام بعبيد الله بن زياد، واصطدم بشكلٍ قويّ بعبيد الله بن زياد، كان يُحطّط كي يدخل إلى الحبس، لماذا؟

■ مأموريّته في الحبس هو الذي أعدّ المختار، المختار حينما خرج من الحبس خرج مُعدّاً بشكلٍ كامل، الذي أعدّه ميثم التمار رضوان الله تعالى عليه،

■ أعدّ ميثم التمار المختار الثقافي وجمعاً من الذين خرجوا في طلب الثار الحسيني مع المختار، فميثم في الحبس أعدّ المختار إعداداً معرفياً ثقافياً في فترة وجيزة جداً، والمختار كان نابغة، كان نابغة، كان يتقد ذكاءً، كان شخصيّة مميّزة جداً،

■ أعدّه إعداداً كاملاً بحيث أنّ المختار حينما خرج من الحبس ما كان يحتاج إلى شيء، كان يحتاج إلى وقت مناسب كي يرفع رايته، وهذا هو الذي حدّث بالفعل،

■ وإذا قرأنا تفاصيل ما جرى على ميثم فإنّ ميثم هو الذي جعل عبيد الله بن زياد أن يقتله لأنّه أصرّ على عبيد الله بن زياد من أنّك ستفعل معي الذي أخبرني به أمير المؤمنين، وحوال عبيد الله بن زياد أن يكذب أمير المؤمنين لكنّه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً،

■ بعد ذلك طبّق كلّ كلمة قالها ميثم في مجلسه في مجلس ابن زياد من أنّ أمير المؤمنين قد أخبره بذلك، وهذا كلّه بمسمع من أهل الكوفة، وأخبرهم أخبرهم ميثم بالوقائع القادمة وبمجيء الحسين وماذا سيجري، فكان لميثم من الأمر والمأموريّة الخاصّة به، هذه مأموريّة ميثم.

مأموريّة سليم أن يوصل إلينا هذه الوثائق أبجد الشيعة، وثائق فاطمة، هذه وثائق الجريمة والخيانة التي ارتكبتها الصحابة من المهاجرين والأنصار، وصلت إلينا، المخلصون من أولياء محمّد وآل محمّد آمنوا بها، ونشروها بقدر ما يستطيعون، لكنّ الخونة من كبار مراجع النجف وكربلاء ينكرونها ويضعفونها، وتلك كتبهم، وتلك آراؤهم، وقد تحدّثت عن هذا كثيراً في برامجي السابقة، لا أريد أن أعيد ما ذكرته من كلام بهذا الخصوص، صار واضحاً للسائل العزيز الذي سأل هذا السؤال المهم.

**سؤال :** بخصوص مكان استشهاد الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه يظهر لنا جغرافياً غير ما ذُكر في الروايات الشريفة

❖ رسالة مهمة جداً طويلة بعض الشيء لكنني سأقرأها بكاملها لأهميتها؛ الرسالة من الأخ العزيز أبي موسى العائدي،

**بعد المقدمة استفسار؛**

❖ بعد النظر في روايات أهل البيت عليهم السلام بخصوص مكان استشهاد الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه يظهر لنا جغرافياً غير ما ذُكر في الروايات الشريفة، جاء في خطبة إمامنا السجاد عليه السلام في الكوفة: (أنا ابن المذبوح بسطّ الفرات)،

❖ وعن إمامنا الصادق عليه السلام: (إذا أتيت قبر الحسين فأت الفرات واغتسل بحيال قبره وتوجه إليه)، وكلمة حيال تدل على قرب الفرات من مكان استشهاد ومرقد سيّد الشهداء عليه السلام المعروف،

❖ لَمَّا التقى الحربن يزيد الرياحي بالإمام الحسين عليه السلام كان من بعض كلامه له: (انزل بهذا المكان والفرات قريب منك)،

❖ وقول زهير بن القين للإمام الحسين عليه السلام: (فسر بنا حتى نصير بكربلاء فإنها على شاطئ الفرات)،

❖ لَمَّا وصل الإمام الحسين عليه السلام أرض كربلاء سأل عن اسمها، فعَدَدَ المُجِيبُ أسماءَ عِدَّةٍ مِنْهَا (شاطئ الفرات)،

❖ وكلام في العهد القديم من الكتاب المقدس في سفر إرميا الأصحاح (46) يُشير حسب مُعتَقَدنا الشيعي إلى صاحب الأمر وسيّد الشهداء وكربلاء: (في الشّمال بجانب نهر الفرات عثروا وسقطوا - إلى أن يقول الكلام: - لِأَنَّ لِسَيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ ذَبِيحَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ)،

❖ كلّ هذا الكلام المتقدّم وغيره يدل على أنّ مكان معركة الطف الذي استشهد بها إمامنا الحسين وأهل بيته وصحبه إلى جانب نهر الفرات،

**الاشكال اين يكمن؟ الاختلاف بين الكلام المتقدّم وبين مكان حرم سيّد الشهداء الحالي**

❖ لكن اليوم نجد أنّ أقلّ مسافة بين النهر وحرم الإمام الحسين عليه السلام (25) كيلو متر - يبدو أنّ صاحب الرسالة يُشير إلى نهر الفرات في منطقة المسيب يبدو هكذا،

❖ وقد تكون المسافة أكثر من هذا بشيء قليل، ما بين (25-30) كيلو متر - كيف السبيل إلى حلّ هذا الاختلاف بين الكلام المتقدّم وبين مكان حرم سيّد الشهداء الحالي البعيد عن النهر والوصول إلى حقيقة جغرافية المعركة؟!

**لماذا الرسالة مهمة؟**

❖ هذا السؤال يسأله كثيرون وهناك في الجوّ الشيعي من بدأوا يُشكّكون في أنّ قبر الحسين المعروف عندنا ما هو بقبره،

❖ يقولون من أنّ الإمام قال: (وَكَأَنِّي بِأَوْصَالِي هَذِهِ تُقَطَّعُهَا عُسْلَانُ الْفَلَوَاتِ مَا بَيْنَ النَّوَاوِيسِ وَكَرْبَلَاءِ)، القبر الآن في كربلاء الإمام يقول تُقَطَّعُ أَوْصَالُهُ مَا بَيْنَ النَّوَاوِيسِ وَكَرْبَلَاءِ، أسئلة كثيرة تدور في هذا المضمار، أحاول الإجابة عليها بحسب المستطاع ان شاء الله تعالى.

## جواب الشيخ عبد الحلیم الغزي

### كلام ابا عبدالله الحسين التي ذكرها السائل: متى ذكرها امامنا ابا السجاد؟

- ❖ كلمة سيّد الشهداء وهي جزءٌ من خُطبةٍ خطبها في مكة قبل أن يتحرّك إلى العراق فقال في خُطبته:
  - وكأني بأوصالي هذه - يُشير إلى أوصال جسده - تُقَطِّعُهَا عُسْلَانُ الفَلَوَاتِ -
  - "عُسلان"؛ جمعٌ لعاسل، إنها الذئب المتوحّشة، إنه يُشير إليهم؛ يُشير إلى بني أميّة، وإلا فإنّ الذئب لا تقترب من أجساد المعصومين، لا تقترب من أجساد مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،
  - عُسلانُ الفلوات هؤلاء هم المجرمون، إنهم الوحوش الكاسرة من أتباع بني أميّة، من أتباع سقيفة بني ساعدة، (اللهمّ العن أولَ ظالمٍ ظلمَ حقَّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأخِرَ تابعٍ له على ذلك - هكذا نقرأ هذا اللعن في زيارة عاشوراء - اللهمّ العنهم جميعاً).
  - الإمام يقول: (بَيِّنُ النَّوَاوِيسِ وَكَرْبَلَاءِ)،
  - النَّوَاوِيسُ مقبرة كربلاء، كما يقول القائل؛ "من أن الأمر الفلاني وقع بين النجف ومقبرة وادي السّلام"، مقبرة وادي السّلام من جهة هي جزء من النجف، إنها مقبرة النجف، وهي داخله في مدينة النجف،
  - ومن جهة أخرى هي مقبرة تُعدُّ بنظرة مُعيّنة من أنّها خارج مدينة النجف، فيكون الكلام صحيحاً من أن الأمر وقع بين النجف ومقبرة النجف، ويُمكننا أن نقول إنها النجف نقصد المدينة وبضمنها نقصد مقبرة النجف أيضاً،

### موقع نهر الفرات و ارض معركة الطفوف:

- ❖ أمّا ما يرتبط بسؤال الأخ العزيز أبي موسى العائدي عن نهر الفرات الذي يكون قريباً من أرض المعركة: فهذا أمرٌ صحيحٌ وقعت المعركة بجانب نهر الفرات،
- ❖ لكنّ الأنهر تندرِسُ، هذا ما هو بشيءٍ جديدٍ ولا بشيءٍ غريبٍ، الأنهر تُغيّرُ مجراها، والأنهرُ تندرِسُ آثارها،

### الأنهرُ على نوعين؛

- هُنَاكَ أَنْهَرٌ طَبِيعِيَّةٌ لَمْ يَقُمْ الْإِنْسَانُ بِحَفْرِهَا وَكَرَائِتِهَا،
- تذوبُ الثلوجُ على قِمَمِ الجبال في فصل الربيع فتندفعُ المياهُ بقوةٍ جارفةٍ فتصنعُ أخدوداً في الأرضِ طَبِيعِيَّةً، حتّى تصلَ تلكَ المياهُ إلى البحارِ مثلاً إلى البحيرات، إلى الأهوارِ، فتنشأُ أنهارٌ طَبِيعِيَّةٌ،
- هذه الأنهارُ الطَبِيعِيَّةُ تُغيّرُ مجراها أيضاً، وهذه الأنهارُ الطَبِيعِيَّةُ تندرِسُ أيضاً وينقطعُ الماءُ عنها، فما بالنا بالأنهار التي يصنعها الإنسان، يحفرها الإنسان.
- النَّهْرُ الَّذِي كَانَ يَجْرِي فِي كَرْبَلَاءَ كَانَ نَهْرًا قَدْ حَفَرَهُ الْإِنْسَانُ،
- بمرور الوقت حينما لا تكونُ عنايةً بذلك النهر، وليسَ هناك من كَرِيٍّ مستمرٍّ وتنظيفٍ لحوض النهر من الغرين والطين المترسّب بمرور السنين فإنّ النهرَ سيندرِسُ،
- مع أنّ قولاً يُذكرُ في كتب التاريخ من أنّ الوزيرَ المعتزلي العلقمي إنّه مؤيد الدين ابن العلقمي يقولون من أنّه هو الذي خرّب هذا النهر، حكايةٌ لا أريدُ أن أخوض فيها، وعلائمُ عدم الصّحة ترافقها،

▪ هناك نهر فرعي من نهر الفرات الكبير هو هذا الذي تتحدث الروايات والزيارات عنه، ومن أن المعركة وقعت بجانبه، قد يطلقون عليه العلقمي، ويطلقون عليه الفرات لأنه قد جاء متفرعاً من نهر الفرات، من الفرات الأصل دخل إلى منطقة كربلاء من جهتها الشمالية، ستأتينا التفاصيل شيئاً فشيئاً.

### في البداية سأوضح لكم خارطة المنطقة التي وقعت فيها المعركة:

#### أولاً: كربلاء.

#### المعنى الارامي والبابلي والفارسي التاريخي لاسم كربلاء:

- ❖ صحيح أننا نعرفها من أنها تركيب من كرب وبلاء، ولكن التسمية هذه جاءت متأخرة، هذه المنطقة منطقة مقدسة عند الأمم السابقة،
- ❖ من أوضح أسمائها باللغة الآرامية (كرب إيلا)، "كرب"؛ في اللغة الآرامية تعني حرماً، "وايلا"؛ تعني الله، إنها حرماً الله باللغة الآرامية،
- ❖ كرب إيلا حرماً الله، معبد الله، هذا هو معناها في تسميتها القديمة الأصلية، جاءها اليهود، وجاءها النصارى، الثاوييس هذا العنوان هو عنوان لمقابر النصارى، لقد سكن الكثير من النصارى هنا.

#### سكان كربلاء المنتصرين للذي سيكون ذبيحة ومقابرها التاريخية القديمة:

- ❖ أنقل لكم حكاية هذه الحكاية حقيقية: هناك جهة مسيحية في لبنان كانت تُعد برنامجاً تلفزيونياً يُسلط الضوء على تاريخ مسيحي المشرق، المسيحية نشأت في المشرق، بدايتها في فلسطين ثم انتقلت إلى سوريا، وبعد ذلك انتقلت إلى لبنان والأردن والعراق، وتركزت كثيراً في العراق،
- ❖ ثم انتقلت إلى تركيا ومن تركيا ذهب مبلغو الكرازة المسيحية إلى أوروبا، "الكرازة"؛ مصطلح ديني يعني التبليغ الديني، يعني نشر الدين، فذهب مبلغو الكرازة المسيحية إلى أوروبا وانتشرت المسيحية في أوروبا بعد ذلك، لكنها كانت مُستقرّة في المشرق،
- ❖ فكان هذا البرنامج يُورخ بالتوثيق لتاريخ المسيحية والمسيحيين في المشرق، في منطقة بلاد الشام الكبير والعراق والدول المجاورة الأخرى، وصلت حلقات البرنامج إلى الحلقة (15) حلقة، لم تُبث هذه الحلقات،
- ❖ الحلقة (15) كان يتحدث فيها أحد رجال الدين المسيحيين ممن له خبرة بتاريخ المسيحيين في المشرق، فتحدث في تلك الحلقة عن أن المسيحيين قصدوا العراق ينتظرون هذا الذي تحدثت كتاب العهد القديم عنه من أنه سيكون ذبيحة، ذهبوا إلى هناك كي ينصروه، ومزّت أجيال وهم يعيشون في تلك المنطقة.
- ❖ لا بد أن تعرفوا من أن دولة المناذرة كانت دولة مسيحية، حينما تقرأون في التاريخ عن المنذر بن ماء السماء اللخمي أو عن النعمان بن المنذر هؤلاء مسيحيون وكانوا مُتديّنين، يتديّنون بالديانة المسيحية،
- ❖ بنت النعمان بن المنذر هذه التي حدثت معركة ذي قار بسببها لَمَّا دخل المسلمون إلى العراق بعد معركة القادسية وجدوها راهبة في بعض الأديرة، وبقيت راهبة في الدّير الذي كانت تترهب فيه، آثار الأديرة والمعابد المسيحية لا زالت موجودة في المناطق القريبة من الكوفة، في الحيرة وغيرها، في منطقة الحيرة وغيرها.
- ❖ الحلقات ما بُثت هذا حديث مُسرّب مُنعت الحلقات من النشر والبرنامج توقف لم يكونوا قد أكملوا البرنامج، كانوا قد وصلوا إلى حدّ معينٍ ممّا بيّنته تلك الحلقات من تاريخ المسيحية في المشرق، فمن

جُملة ما قاله من أن الأفراد المسيحيين الذين نصرنا الحسين كانوا ينتظرونه، وهم من بقايا أولئك الذين ذهبوا إلى العراق بانتظاره، بسبب هذا الكلام ألغى البرامج.

❖ النواويس هي مقابر المسيحيين، **أتعلمون أين هي في كربلاء؟**

- إنها المنطقة التي فيها قبر الحر هذه النواويس، ما هي ببعيدة عن كربلاء، كم المسافة ما بين الحرم الحسيني وبين المنطقة التي فيها قبر الحر؟ ما بين (6-7) كيلو متر، لا تكون المسافة أكثر من ذلك، أنا لا أتحدث عن قبر الحر بالتحديد، حينما أتحدث عن المسافة وإنما أتحدث عن المنطقة بشكل عام، هذه منطقة النواويس، لأن الحر الرياحي دفن في منطقة النواويس، هذه مقبرة كربلاء، وهي أساساً مقابر المسيحيين، لأن النواويس مقابر النصارى،
- العرب لا يقولون عن مقابرهم نواويس، أتحدث عن العرب قبل الإسلام، المسيحيون هم الذين يقولون عن مقابرهم من أنها نواويس،

○ وهذه التسمية أخذت أساساً من ناووس وهو الصندوق، لأن المسيحيين يدفنون أمواتهم في صناديق، فسُميت هذه المقبرة بمقبرة الصناديق، إنها الصناديق والتوابيت التي يدفن المسيحيون موتاهم فيها، النواويس هي هذه التي يذكرها سيد الشهداء في خطبته المكية؛ (كأني بأوصالي هذه تُقَطَّعُهَا عَسَلَانُ القَلَوَاتِ بَيْنَ النَّوَاوِيسِ وَكَرْبَلَاءِ)، النواويس هي هذه، كربلاء حرم الله.

❖ هناك من يقول من أن كربلاء في أصلها هذه التسمية؛ (كور بابل)، باللغة البابلية في ذلك الوقت، وكور بابل تعني قري بابل، لكننا إذا أردنا أن ندقق النظر في المعطيات التاريخية فإن التسمية الآرامية هي الأليق بهذا الموضوع.

❖ هناك من يقول من أن تسميتها فارسيّة؛ (كار بالا)، يعني العمل الأعلى، العمل الأقدس، وهذا بعيد أيضاً. (كرب إيلا، كرب إيلا) على القراءتين حرم الله، بحسب اللغة الآرامية، ولكن بمرور الوقت تعربت الكلمة فصارت أرض كرب وبلاء، ثم دُمجت فصارت كربلاء.

**عنوان (كربلاء)، كان يُطلق على مساحة واسعة، تدخل فيها مجموعة من القرى:**

❖ الغاضريّات مثلاً؛

- كانت تُسمّى الغاضرة وتُسمّى الغاضريّات أيضاً، هذه سُميت باسم بني أسد، بنو أسد كانوا يقطنون في هذه المنطقة، وبطن من بطون بني أسد إنهم بنو غاضرة،
- الغاضرة في اللغة تعني الأرض اللينة، وكربلاء أرض رملية أرض لينة، الغاضرة في اللغة تعني الأرض التي يسهل استخراج الماء منها، لكنها سُميت ببطن من بطون قبيلة بني أسد، إنها غاضرة بني أسد،
- ويُقال لها الغاضريّات أيضاً، وهذه قرية يقطنها الأسديّون واشتراها الإمام الحسين منهم وهذا أمر له تفصيل في مورده، هي قريبة من الواقعة، ولذا فإنّ الأسديّين هم الذين حضروا لدفن الأجساد مع إمامنا السجّاد.

❖ وعلى مسافة ما هي ببعيدة هناك قرية أخرى؛ "قرية نينوى":

- هذه غير الموصل في شمال العراق، نينوى قرية من قري كربلاء، وهناك قري أخرى، لكنني أشرت إلى الغاضريّات وإلى نينوى لأنّ القري هذه ذُكرت في زيارت سيد الشهداء.

❖ المكان الذي حدث فيه المعركة؛

- هو الذي يُقال له الطّف، **لماذا يُقال له الطّف؟** لأنّه كان قريباً من النهر، مثلما نقول الكورنيش، الطّف هو الكورنيش المكان الذي يكون قريباً من النهر، هذا المكان الذي فيه الضريح الحسيني،

المكان الَّذِي فِيهِ ضريحُ العباس، المخيم، ما بينَ الحرمين، هذه المساحة، هذه المساحة هي هذه أرضُ الطّف لأنّها كانت قريبةً من النهر.

### طبيعة النهر (العلمي) القريب من أرض معركة الطف:

❖ النهر لم يكن عريضاً جداً، ولم يكن صغيراً جداً، لكن كان من السهولة أن يعبره العابرون على خيولهم، فكان نهراً متوسط المساحة، لم يكن نهراً كبيراً،

❖ وإذا أردنا أن نُحدّد مكانه؛

○ ضريحُ العباس صلواتُ الله وسلامه عليه الَّذِي نزوره، إذا افترضتُ أنّه كان بعيداً عن النهر فلن تكون المسافة أكثر من (500) متر، ما بين ضريح العباس وبين نهر الفرات، لم تكن المسافة أكثر من هذا، فكان النهر قريباً من الواقعة،

○ إذا أردتُ أن أقول بأن المسافة تصل إلى كيلو متر إلى ألف متر سيكون بعيداً جداً، قد تكون هذه المسافة نحن لا نعرف بالدقّة لكنني استنتج المعاني من خلال القرائن الموجودة، من خلال المعطيات المتوفرة.

❖ إذاً هناك نهر الفرات الَّذِي يُطلقُ عليه أيضاً العلمي، وهذا الإطلاق إطلاقٌ قديم ليس إطلاقاً جديداً، إنّما أطلق عليه العلمي نسبةً إلى من حفره في قديم الأيام،

❖ من حفره قبل واقعة الطفوف، في قديم الأيام، يُقال من أنّه رجلٌ من بني تميم يُقال له علقمة، ليس مهمماً من الَّذِي حفره، لأنّ المؤرخين اختلفوا في ذلك،

❖ لكن حقيقة واضحة نحدّث عنها:

○ هناك نهر يتفرّع من الفرات الكبير يمرُّ في كربلاء هو هذا نهر الفرات فرعٌ من الفرات الكبير، وهذا النهر ليس طبيعياً إنّما حفّره حافرٌ، كان من ملوك الفرس كما يقولون من الأكاسرة من القدماء، أم كان الحافر رجلاً من بني تميم، أم أم أم، هناك نهر يمرُّ في هذه المنطقة،

○ وقبرُ العباس الَّذِي نزوره الآن لا يبعد كثيراً عن ضفة هذا النهر، مئات من الأمتار يبعد قبرُ العباس صلواتُ الله وسلامه عليه عن نهر الفرات الَّذِي تحدّث عنه الرّيارات والرّوايات وكتبُ المقاتل وقصائد الشعراء، الأرض التي تكون بجانب النهر يُقال لها الطّف، مثلما قلت لكم الكورنيش.

### الحائر حيث الحرم الحسيني ودالاتنا لعنوان الحائر و المخيم الحسيني:

❖ أرض الحرم الحسيني هي هذه أرض الطّف، ويُقال لها الحائر، الحائر هذا العنوان له دالتان؛

○ هناك الحائر الحسيني؛

▪ وهذا الإطلاق أطلق زمان المتوكل العباسي حينما حاول إغراق القبر، وفتح المياه على القبر الشريف لكنّها بقيت تدور حول القبر ما استطاعت أن تُغرق القبر، حارت حوله، دارت المياه وحارت، فسُمّي بالحائر الحسيني.

○ لكنّ هذا العنوان؛ (الحائر)،

▪ الحائر عنوانٌ يُطلقه العرب على الأرض المنخفضة، المكان الَّذِي بنى الحسين فيه خيامه كان منخفضاً، فيقال له الحائر، فأرض الطّف هي أرض الحائر، وأرض الطّف والحائر هي أرض كربلاء هي هي، والغازية قرية، ونينوى قرية، والنّوايس مقبرة كربلاء، فهذه الأرض كلّها كربلاء.

■ قطعاً هناك عناوينُ أخرى كقرية العقر، وهي مذكورةٌ في كُتُب المقاتل وتعوذ الإمام من العقر حينما ذُكرت بين يديه،

❖ ما يُقالُ له المخيم؛

- قطعاً المكان ليس بالدقة أن يكون هو هذا، لكنّه في هذه الأرض، في هذه الأنحاء، حيثما هو المخيمّ اليوم المخيمّ هنا في هذه الأنحاء،
- مثلما هو قبر الشهداء ليس معقولاً أنّ قبر الشهداء بهذه المساحة الضيقة التي نزورها عبر شبّاك الشهداء، قطعاً الحفرة كانت كبيرة، الإمام السجّاد دفنهم في قبر واحد في حفرة كبيرة، عددهم يصل إلى السبعين، فلا بدّ أنّ الحفرة مُمتدّة بامتداد البناء،
- أمّا هذا الشبّاك فهو رمزٌ يُشير إلى قبورهم الشريفة، قبر الحسين هو هو، وقبر العباس هو هو، المعالم الموجودة في هذه المساحة هذه المعالم الحقيقيّة.

هؤلاء الذين يُشكّون لا يعرفون التاريخ ولا يعرفون الجغرافيا ولا علم لهم بالمواقع الأثريّة ولم يكونوا قد اطلعوا على الخرائط القديمة والحديثة، ولا خبرة لهم بالمعطيات المتوقّرة في أحاديث العترة الطاهرة، هذه الزيارات الموجودة عندنا في كامل الزيارات وغيره كنوز من المعلومات، كنوز من المعلومات.

هذا الموضوع مهمٌ وشيقٌ جداً إنّهُ حديثٌ عن كربلاء، هذه الأرض العزيزة على قلوبنا، هذه أرض الحسين، إنّهُ حديثٌ عن ديار ليلى، عن ديار ليلى التي تعشقها القلوب.

أقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ	أمرُّ على الدّيارِ ديارِ لَيْلى
ولكن حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدّيارِ	وما حُبُّ الدّيارِ شَغَفَنَ قَلْبِي

سَلامٌ على حُسَيْنِ، سَلامٌ على حُسَيْنِ وَعَلى آلِ حُسَيْنِ..

أتمنّى لي ولكم أن نكون من خُدّام الحسين من الذين خدمتهم خدمةً معارفيةً، ونستعين بالخدمة الشعائريّة والمشاعريّة للتعريف بإمام زماننا، فدينا أن نعرف إمام زماننا وأن نعرف به، اعرف إمام زمانك وعرف به.

أسألُكم الدعاء جميعاً..

في أمان الله.

إنّها ثقافة العترة الطاهرة  
بعيداً عن ثقافة السقيفتين بني ساعدة وبني طوسي  
لقاؤنا في الحلقة القادمة  
مع تحيات مؤسسة القمر عبر قناة القمر

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)